hotfin

شماره ۱۱۵۸ فهرست نسخ اصل الباب (۳)

اجوبة مسائل میرزا علی اشرف

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی خیر خلقه ومظهر لطفه محمد وآله الطاهرین اما بعد فیقول العبد الجانی والاسیر الفانی کاظم بن قاسم الحسینی الرشتی انه قد وردت علی من جناب عالی الجناب لب الالباب الموفق فی کل باب العالم العامل والفاضل الکامل الجامع للفخر والشرف الامیرزا علی اشرف شرفه الله بکرامته وانعم علیه افضل نعمه وحیاته مسائل صعبة بعیدة المنال عزیزة الوصال وانا فی کمال اشتغال البال وتعارض الاحوال وتصادم الامراض المانعة من استقامة الحال وحیث لم یمکننی رد مسئلته لما الزمت علی نفسی من رعایته وحمایته املیت هذه الکلمات مکتفیا بلطایف الاشارات اعتمادا علی فهمه العالی واحد اکرم التامی اذ انا فی مثل هذه الحالة لم اتمکن من بسط المقال وشرح حقیقة الحال والاشارة تکفی لمن لم یقتصر علی العبارة علیها لا یکتفیه التفسیر

لاحجاب

لاحتجاب بحجاب النسيان كلامه سلمه الله تعالى منا وجوابي كالرجل له كما هو
عادتي في اجوبة المسائل قال سلمه الله تعالى المعروض على الجناب المستطاب
مفخر اهل العلوم والاداب سيدنا واستادنا ومن اليه في كل الامور
استادنا وحيد عصره وفريد دهره عمدة الفقهاء والمجتهدين وزبدة
الحكماء المتألهين ونخبة العرفاء الاولين والاخرين مجمع البحرين ومطلع
الشمسين لا بل الشموس ادام الله ظله على الرؤس ولم يزل انوار معارفه
مشرقة على النفوس اقول انما ذكرت هذه الكلمات مع ما اعرف من نفسي
خلافها بيانا لاعتقاده سلمه الله تعالى الذي هو كاشف الحجاب
ورافع النقاب كما في الحديث ما معناه الظن ولو بحجر فان الله تعالى
يلقي الخير اليك وقال عليه السلام ان الله عند ظن كل امرء به فانه قارع
الباب وفاتح الخطاب والوسيلة لاولي الالباب ولذا كانت الرؤيا
على ما عبرت وانا اقول اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيرا
مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون قال سلمه الله تعالى انه قد حصلت لي
شبهة في بعض المسائل ولم اجدها منقحا في مظانها من بعض الرسائل

الى ان قال سلمه الله فالتمسو ان يبينوا حقيقة المسائل بدون الحوالة
على الكتب والرسائل المسئلة الاولى ان الملائكة كلها هل هي حقيقة
واحدة ورتبة مستقلة مثل الانسان والجان وساير المراتب الواقعة
في السلسلة الطولية واما التفاوت فيما بين الاشخاص في العرض ام
حقايق متعددة ومراتب متكثرة مختلفة بالعلية والمعلولية ويطلق لفظ
الملك عليهم بعنوان الحقيقة بعد الحقيقة مثل لفظ الوجود والعقل
وساير الالفاظ التي يطلق على المراتب المتعددة اقول اعلم ان الملائكة
هم حملة الامدادات الخاصة المنبعثة من الروس الخاصة الجزئية من المشية
الكلية وهي روابط الفيض وحكمها حكم المعنى الحرفي في الكلمات فان الحرف
لا تفيد معنى في نفسها وانما هي حاملة لمعنى الفعل وموصلة الى الاسم
وليس لها الا خاصة على ما هو التحقيق فالملك ايضا حامل للوجه الجزئي
من الراس الجزئي من الفعل الكلي ويظهر على صفة ذلك الاثر وطبيعته وهيئته
وخاصيته ولما كان الفعل الكلي المتعلق بالمفعول الكلي شجرة كلية
مشتملة على جزئيات هي اغصان تلك الشجرة وهي وان كانت جزئية بالنسبة

الى

الى الشجرة لكنها كلية بالنسبة الى الاغصان الجزئية المتشعبة من كل غصن
وهكذا نسبة الى باقي الاغصان الجزئية ونسبها الى الاوراق
ونسبة الاوراق الى الاعراض والصفات وهكذا الكثرات بالنسبة
الى رتبة واحدة من جهة المكان والزمان والجهة والرتبة والكم
والكيف والاضافة والوضع والاجل والكتاب والاذن وقراناتها
ونسبها واضافاتها ولوازمها ومكملاتها وعللها واسبابها ومباديها
وهكذا ساير احوالها ولما كان الشئ في الارض ولا في السماء الا بسبعة
بمشية وارادة وقدر وقضاء واذن واجل وكتاب كان يتعلق بكل ذرة
من ذرات الوجود بجميع انحاء الكثرات فعل خاص بها ويتولد من قران
الفعل بالمفعول وتعلقه به حاصل يربط ذلك الفعل بذلك المفعول
وهو نفس الرهواني وحكاية الحاصة وهو حرف من حروف المفعول
قائم بالفعل قيام ظهور كقيام ظهور النار في الحديدة المحماة بها وذلك
الوجه الخاص بالحاملية الخاصة الى الهيئة الخاصة هو الملك الحيوان
ذو شعور وادراك واختيار لان اختياره ضعيف كاختيار الجلبرة

الحياة للبروحة وكاختيار الجائع المشرف على الهلاك لشدة الجوع للامتناع
من الاكل بعد تمكنه عنه واقتداره عليه فالملك وجد من وجود المفعول
وشان من شئونه وتابع من توابعه غارف من بحر ذاته فهو فارغ عما غرفه
في ذلك البحر ابتداء الا ان الاعتراف عن مبدء الاجال بل ومبدء النزول
والافراغ في مقام التفصيل عند عدم التعطيل سواء كان في الخير
او الشر وسواء كان في الجنة او النار فظهر لك من هذا البيان انه
يجب ان يكون الملائكة بعدد ذرات الوجود وسعتها وقوتها على
حسب سعة الموكل عليه وقوته وعدمها فافهم ولما كانت الاشياء لاجل
حكايته فهو مشيته كما وسعته قد ورثتها نورا وشعاعا وذلك النور والشعاع
قد تعلق بها الفعل من الله سبحانه كان الفعل المتعلق بالشعاع شعاعا
للفعل المتعلق بالمنير وحامل الشعاع شعاع لحامل المنير وهكذا الحكم
شعاع الشعاع وشعاع شعاع الشعاع وهكذا الى ما لا نهاية له لسر
عدم قطع الفيض واستمرار مادة المدد وعدم انتفاء القدرة فاذن
فالملائكة حقايق مختلفة وذوات متاصلة كالانسان لصريح الروايات

الدال على ان المدبرات امرا هم الملائكة والامر يختلف بالامر الفعلي والامر
المفعولي يختلف بالاصالة والفرعية والمنبعية والشعاعية والمناسبة
بين المدبر بكسر الباء والمدبر بفتحها مما لا بد منه وقوله تعالى حكاية عن
الملائكة وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون يوقف كلا
في مقامه ومرتبته فاذن تم ما ذكرنا وصح ما قلنا واختصاص التدبير
بالمدبرات في مقام دون مقام يورث اختلال النظام وفساد الحكمة
فما بقي الا ما بيّنا فخذه وكن من الشاكرين فاذن فالحق هو الثاني فانهم حروف
الكلمات وشعاع الحروف حروف للكلمة الشعاعية ولا تنافي حروف
المنير وانكار الشعاع والمنبع في الكلمات الكونية مصادمة للضروري ومزاحمة
للبديهي فحروف المصدر شعاع لحروف الفعل ككلمتيهما فافهم من قولنا
ان الملائكة قوى للشيء كما زعمه الحكماء وانما هي نوافذ وحافظة هي
روابط الايصال والافاضات والامدادات الى تلك القوى والحقايق
فانهم ضرب المثل فاطلاق الملك على كل طبقة من باب الحقيقة بعض الحقيقة قال

سلمه الله فان كان الاول كما حققتم في بعض رسائلكم في بيان السلسلة الطولية

والعرضية بانهما رتبة تحت رتبة الجان فوق الحيوان وكما بين الشيخ
المرجوح في دائرة العقل والجهل يلزم ان يكون كل فرد من افراد
الانسان افضل من كل الملائكة حتى من العالين والكروبيين
وهذا مناف لبداهة العقل والوجدان فضلا عما نطق به البرهان
بل يلزم افضلية الجان ايضا لكونها تحته فضلا عن الانسان ايهم
فجر لكون بعض افراده افضل لما قال النبي صلى الله عليه واله ان رجلا
من شيعة علي افضل من جبرئيل وهو سلمان ره بخلاف الجان
اقول كون الملك رتبة تحت الجان لا يلزم كون الانسان او الجن
افضل من العالين او الكروبيين لانهم اناسي وان اطلق عليهم لفظ
الملك فان مناسبة لفظ الملك لهؤلاء الذوات الكاملة المقدسة
اقوى واعظم منها بالنسبة الى الملائكة الذين كلامنا فيهم فان الملك
اصله مالك فقدمت اللام واخرت الهمزة ووزنه مفعل مأخوذ
من الالوك وهي الرسالة ثم تركت الهمزة لكثرة الاستعمال
فقيل ملك بالتحريك فلما جمعوه ردوه الى اصله يعني قبل الحذف

لاقبل

لا قبل التقديم والتأخير فقالوا ملائك فزيدت التاء للمبالغة او لتأنيث
الجمع وعن ابن كيسان انه فعال من الملك فحذفت الالف تخفيفا ونقل
عن ابي عبيدة انه مفعل بمعنى ملأك من لاك اذا ارسل في ملكه شيئا
فحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال بعد نقل حركتها الى ما قبلها او عن الملك
اى القهر فان الملائكة مظاهر القهر او لانهم مماليكه او من قولهم عبد مملكة
ومملكة بفتح الميم وضمها اذا ملك ولم يملك ابواه ومنه الحديث لا يدخل
الجنة سيئ الملكة اى سيئ الصنع الى مماليكه ويقال فلان حسن الملكة
اى حسن الصنع الى مماليكه وسميت الملائكة لانهم رسل كما قال تعالى
جاعل الملائكة رسلا او لانهم مظاهر القهر او لانهم مماليك ابتداء او لانه
احسن صنعهم او احسن اليهم او احسن الى عباده بهم ففي كل هذه الوجوه
يحصل التناسب بين العالين والكروبيين وبين الملائكة وان كانت
هذه الوجوه في جانب العالين والكروبيين اقوى منها في جانب الملائكة
فتسميتهم بالملك اولى من الملائكة فالعالون والكروبيون ليسوا محرومًا
من الحروف هنا لكونها الغير المستقلة في افادتها ودلالتها فالغير المعبر

اعتبار افتراقها باحد الازمنة الثلاثة واعاهم كمالات كونية وذوات
متاصلة مستقلة في الافادة والاستفادة بل هم مستمرون في
الزيادة لا يعتريهم وقوف ولا نقصان وقد قال مولانا الصادق
عليه السلم في الملائكة انهم ناقصون لا يحتملون الزيادة فكيف يقاسون
باولئك النفحات الملكوتية والحقايق الجبروتية والاسرار اللاهوتية
فمحض التسمية لا يوجب الافضلية لانهم خارجون عن محل البحث والكلام
واما ما سواهم من الملائكة الذين في الرتبة الحرفية فهم على حسب ما وكلوا
بر في المرتبة فمجرد الاشتراك في التسمية من باب الحقيقة بعد الحقيقة
لا يورث التساوي ولا الافضلية قال سلمه الله تعالى وان كان الثاني
فلا معنى لكونها رتبة تحتانية بقول مطلق وحصر افراد السلسلة
الطولية في الثانية اقول هذا الكلام لرجوا بان احدها تحتمله
العقول والثاني بعيد عنها رقيق جدا لا يتحمله الا اولي الافئدة
من اهل المنقول اما الاول فنقول لا شك ولا ريب ان المختار اشرف
من المضطر ولما امتنع الاضطرار والجبر فهو في الاختيار اشرف

من ضعيف في النوع ولا شك ولا ريب ان الملائكة ليس اختيارهم في قوة
اختيار الانسان والجن بحيث تكون لهم قوة الفعل والترك بالفعل
ظاهرة موجودة يترتب عليها الآثار واما اختيارهم في جانب الخير ضعيف
جدا لا تظهر آثاره الا نادرا ولذا لم نسمع ان الله تع قد بعث الى الملائكة
رسولا وجعل لهم شرايع وان كانوا لا يخلون من ذلك اذ الوجود مبني
في تحققه على التكليف كما برهنا عليه في كثير من مباحثنا ورسائلنا
كما قال الله تعا انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فاذا كان كك
فيكون الملائكة بهذا النظر مقامهم في الرتبة تحت الجان لقوة اختيارهم
بالنسبة اليهم ولا شك ان قوي الاختيار اعلى رتبة من ضعيفه ولما
كانت الملائكة في قوة الادراك والشعور بل ظهور الاختيار في الجملة
اقوى من ساير الموجودات التي رتبتها تحت الجان خصت بهذا المقام
وذلك ظاهر انش تع عند ذوي الافهام واما الثاني فيجب ستره اذ ما
كل ما يعلم العالم يقدر ان يفسره فان من العلوم ما يحتمل ومنها ما لا يحتمل
ومن الناس من يحتمل ومنهم من لا يحتمل ولكن لا بد من الاشارة اليها لقوله عليه السلم

لا تمنعوا الحكمة من اهلها فتظلموهم وهو ان الملائكة انما هم عند الروابط
التفصيلية ولذا يقل اعتبارهم في المراتب الاجمالية الى ان يبلغ الامر
الى ان تنتفي وجوداتهم كما قال عليه السلام اذكروا الله بحيث لا يسمعه الملائكة
وقال ايضا عليه السلام في حديث ادوية عن شيخي واستادي اعلى الله مقامه
ورفع اعلامه ما معناه ان المؤمن اذا ذكر لاخيه فضيلة من فضائل
آل محمد عليهم السلام يوحي الله تعالى الى الملائكة تنحوا عنهم فانهم مشغولين
في سرهم وذلك لقلة اعتبارهم في العوالم الاجمالية لا لاعدام وجوداتهم
بل دعنا نقول لانتفائها هنالك فاذا اعتبرنا مقام العلية في السلسلة
الطولية انقطع التفصيل في المراتب التي تعتبر فيها الوحدة والافراد
بالوحدانية لله عز وجل وذلك ينقطع على الظاهر عند اخر مرتبة
الجان فجاء مقام التفصيل والكثرة فظهرت الملائكة وتفصلت
واما نزول الملائكة على الانبياء وتدبيرهم للانسان والجان وغيرهم
على الاكوان فذلك في مقام القطبية في السلسلة الطولية والعرضية
لقوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون

فان

فان العالی لابد له من الرتبة الجامعة حتی تتمکن من الافاضة و تمکن قوابل
السفلیات للاستفاضة فالجهة الجامعة نظیر الاحکام المانعة حتی
یقتل سیف شمر لعنه الله الف الف مرة سید الشهداء روحی له الفداء
مع انه لعنه الله معه علیه السلام فی السلسلة الطولیة و نزلت الملائکة وقتلت
الجان علی وجه الارض قبل خلق آدم علیه السلام لما عصوا و عتوا وتجبروا
فافهم ان کنت تفهم والا فاسلم تسلم وایاک ان تسم العام رتبة النبی بابعاد التأثیر
علیها من فم المتکلم واما حصر السلسلة فی التأثیر فغیر صحیح فان هولاء لا
ظهرت آثارها واستقلت کینوناتها وکل اسفل اضعف فلما ان کان حم بعدت
السلسلة ضعفت الآثار والکینونات ولا تعد فی الهماو الحجاب
ولا یجری ذکرها فی الکتاب الا فی الکتاب الحفیظ الذی هو ام
الکتاب ومنه البدء والیه الایاب والا فکیف تنحصر مراتب الفیض
ومقامات الشعاع وشعاع الشعاع وشعاع شعاع الشعاع
وهکذا الی ما لا نهایة لها الا ان الاشعة لما ضعفت ضعف اعتبارها
فالحصر علی التأثیر دلیل النقص فی القدرة وهو محال علی رب البریة

فكم من عوالم ومقامات ومراتب وآيات عجزت عن ادراكها الا بصائر
الضعيفة والقلوب المظلمة المدلهمة فوجب القول على حسب مفاهم
القوم ولذا قالوا ثمانية والا فالامر اعظم واعظم ولكل باب منهم
مقام لا شرحه في الكتاب مما يطول فافهم انتهى اقول سلمك الله
تعالى وايضا هل يجب اعتقاد عصمة الملائكة كما يقول به المجلسي رحمه الله
ام لا فان كان الاول فكيف تكون الجواب عن قصة هاروت وماروت
التي اشتهر بين العوام والخواص وكيف يمكن عصمتهم مع كونهم في
الوسط سلام الله عليهم يمكن القول بعصمتهم بغلبة النور على الظلمة
واضمحلال الانية واما في الوسط فكيف يصير مع كون الجان والانسان
الذين هما على رتبة منهم غير معصومين نعم الملائكة العالين والكروبيين
عصمتهم حق لكونهم عبارة عن حقايق الائمة والانبياء واما سائر
الملائكة فلا اقول اما عصمة الملائكة فلا شك فيها ولا ريب يعتريها
وانا اذكر لك حديثا جامعا لما تسمع من عصمة الملائكة وبعيان حال
هاروت وماروت بما لم يبق لمحتج حجة وهو ما رواه في كنز الدقايق

عن عيون الاخبار باسناده الى الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه
علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن
محمد عليهم السلام في قول الله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان
وما كفر سليمان وساق الكلام في تفسير الاية الشريفة وذكر حال هاروت
وماروت الى ان قال يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار
عن ابويهما انهما قالا فقلنا للحسن ابي محمد عليه السلام فان قوما عندنا يزعمون
ان هاروت وماروت ملكان اختارهما الله لما كثر عصيان بني ادم
وانزلهما مع ثالث لهما الى الدنيا وانهما افتتنا بالزهرة وارادا الزنا بها
وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة وان الله عز وجل يعذبهما ببابل وان
السحرة منهما يتعلمون السحر وان الله تعالى مسخ تلك المراة هذا الكوكب
الذي هو الزهرة فقال الامام عليه السلام معاذ الله من ذلك ان الملائكة
معصومون محفوظون من الكفر والقبايح بالطاف الله تعالى قال الله
عز وجل فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال
عز وجل وله من في السموات ومن في الارض ومن عنده يعني من الملائكة

لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون
وقال الله تعالى في الملائكة ايضاً بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم
بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى
وهم من خشيته مشفقون ثم قال عليه السلام لو كان كما يقولون كان الله
قد جعل هؤلاء الملائكة خلفائه على الارض وكانوا كالانبياء في
الدنيا وكالائمة افيكون من الانبياء والائمة عليهم السلام قتل النفس والزنا
ثم قال عليه السلام اولست تعلم ان الله تعالى لم يخل الدنيا قط من نبي او امام من البشر
اوليس الله يقول وما ارسلنا قبلك يعني الى الخلق الا رجالا نوحي اليهم
من اهل القرى فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما
وانما ارسلوا الى انبياء الله قالا قلنا له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضاً
ملكا فقال لا بل كان من الجن اما تسمعان الله يقول واذ قلنا للملائكة
اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن وهو النبي قال الله تعالى والجان خلقناه
من قبل من نار السموم قال الامام الحسن بن علي عليهما السلام حدثني ابي
عن جدي عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

ان الله

ان الله عز وجل اختارنا معاشر آل محمد صلى الله عليه وعليهم واختار النبيين
واختار الملائكة المقربين وما اختارهم الا على علم منه بهم انهم لا يواقعون
ما يخرجون به عن ولايته وينقطعون به عن عصمته وينضمون به الى المستحقين
لعذابه ونقمته قال الامفضلنا الرضى فقد روى لنا ان عليا عليه السلام لما نص عليه
رسول الله صلى الله عليه وآله بالامامة عرض الله تعالى في السموات على اقوام
وقوام من الملائكة فابوها فمسخهم الله ضفادع فقال عليه السلام معاذ الله
هؤلاء المكذبون لنا المفترون علينا الملائكة هم رسل الله فهم كسائر
انبيائه ورسله الى الخلق فيكون منهم الكفر بالله قلت لا قال فكذلك
الملائكة ان شأن الملائكة لعظيم وان خطبهم لجليل وفيه عن علي بن
محمد الجهم قال سمعت المأمون يسأل الرضا علي بن موسى عليه السلام عما يرويه الناس من امر
الزهرة وانها كانت امرأة فتن بها هاروت وماروت وما يروونه من
امر سهيل وانه كان عشارا باليمن فقال الرضا عليه السلام كذبوا في قولهم
انهما كوكبان الى ان قال عليه السلام واما هاروت وماروت فكانا ملكين
علما الناس ليحترزوا به من سحر السحرة ويبطلوا به كيدهم وما علما احدا

من ذلك شيئا الا قالا انما نحن فتنة فلا تكفر فكفر قوم باستعمالهم لما امروا
بالاحتراز منه وجعلوا يفرقون بما تعلموه بين المرء وزوجه قال الله
تعالى فيهم وما هم بضارين به من احد الا باذن الله يعني بعلمه انتهى
وفيما ذكرنا من هذه الاخبار كفاية لاولي الابصار وما ورد في الاخبار
في غير هذا المعنى فهو محمول على التقية وهو موافق لمذهب العامة واما
ما ذكره الملا محسن في الصافي في قصة هاروت وماروت من التاويلات
البعيدة والتوجيهات السخيفة وزعم انها طريق الجمع بين الاخبار
فكلام خارج عن الاعتبار لا يلتفت اليه اولوا الابصار واما ما ذكرت
سددك الله وايدك ان الملائكة بمنزلة الجان فلا تكون عصمتهم
والا لزم عصمة الجان والانسان لبطلان الطفرة فجوابه ان عصمة الملائكة
ليست لقوة الاختيار فان جهة الظلمة فيهم ضعيفة جدا ولهم دائما
وجه واحد فلا يتجاوزونه بخلاف الانس والجن فان جهتي النور والظلمة
فيهم قويتان وتظهر آثارهما باستخدام القوى والالات والجوارح
ولا كذلك الملائكة اذ ليس لهم الا جهة واحدة ولذا كانوا ناقصين لا يعملون

الكمال

الكمال على ما روى عنهم عليهم السلام فعصمتهم لضعف كينونتهم اى ضعف قوة المعصية
فيهم كالعنين الذى ليست له قوة الجماع ولا شهوته لا لانهم مجبورون
مضطرون بل فيهم الاختيار ولكنه ضعيف بالنسبة الى المعصية لقلة
الظلمانية فى حقائقهم وعصمة الانبياء والائمة عليهم السلام لقوة اختيارهم
بحيث اناحوا الظلمة وانارو ابتسديد الله سبحانه التسديدة والطويّة والفطرة
فلا يعصون ابدا واما سائر الخلق من الجن والانس ظلما لم يكونوا فى القوة
مثل الانبياء عليهم السلام ولا فى ضعف جهة الظلمة وقلتها مثل الملائكة
فيظهر منهم المعاصى والسيئات فلا مثل عصمتهم على قوتهم فى الرتبة
ولا عصيان غيرهم على نقصانهم اذ جهات العصمة وعللها مختلفة فعصمة
الملائكة لنقصان تركيبهم وهذا الكمال فيه وعصمة الانبياء لقوتهم
وشدتهم وكثرة العناية فى الشريعة العملية وهذا هو الكمال الذى
لا يدانيه كمال والجمال الذى لا يساويه جمال نعم نوع الملك لطهارتهم
ونورانيتهم وكونهم محل العناية وحامل الارادة الالهية اشرف من نوع
الجنس الانس والجن ولذا كانوا مقربين منهم ومقدمين فى الذكر اذا ذكروا

معهم كالحروف العاملة في الفعل والاسم مع تأخره وتبعيتها عنه اجماعا
من اهل اللغة بل العقلاء باجمعهم فافهم وعلى من يفهم الكلام السلام
نعم قد يصدر من الملائكة احيانا ما هو ترك الاولى من جهة ما فيهم
من الاختيار الضعيفة والانية لاجل بعض الرجحانات الخارجية
كما وقع لفطرس وللملائكة الذين اعترضوا على الله سبحانه وقالوا اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ثم تابوا بالاقتران بعين خارجة
وباللواذ بباب رحمة ذاتية حقيقية كلواذ الملائكة بالعرش ولواذ
فطرس بالحسين عليه السلام وذلك لحكمة وبابية الحيثية سبقت المشية بها
ونفذت الكلمة لها ومثل هذا لا يعد معصية بخلاف الجن والانس
واما الحديث المروي في البحار عن الباقر عليه السلام في امر ذلك الملك الذي
عجب بعدما خلق السموات والارض فاخر قدرة الله تعالى عما خلق لما ان
دخله العجب اوضح مجهول ومأول قال تعالى ما ترى في خلق الرحمن من
تفاوت وقال ايضا عز وجل الشمس والقمر بحسبان قال عليه السلام على
ما رواه القمي في تفسيره وغيره في غيره ان الشمس الاول والقمر الثاني

وحسبان طبقة من طبقات جهنم فافهم قال سلمه الله تعالى انه بعد فناء
هذا العالم وخراب الدنيا اى النفخ الثانى وقيام القيمة الكبرى هل
يكون فى دار التكليف ايضا مكلف موجود متاصل مستقل ذو شئون
والطوار مثل هذا المكلفين لهم ايضا عقل ونفس وشعور وادراك ونبى
وامام وجنة ونار وغيرها بالجملة عالم غير هذا العالم جواهرها واعراضها
بل كل السلسلة الطولية والعرضية ام لا بل كلما ياتى ويكون بعد القيمة من فروع
المكلفين مثل خلق الواحد منهم الفعود بيته والفناء والاولاد بل كلما يتخيل الحاصل
هل يكون اساس غير هذا الاساس من اول ما صعد الى اخر ما نزل اوكلما
يكون من بواطن هذا العالم وتوابعه ويترقى ويتنزل كل شئ فى رتبته
هم ويفصل المخروطين كل الى صاحبه ويلحق كل باصله النور فى سلسلته
والظلمة فى سلسلتها كلما دفعت لهم علما وضعت لهم علما اقول قد روى
الصدوق ره فى اخر كتاب الخصال عن جابر عن ابى جعفر عليه السلم فى تفسير قوله
تعالى افعيينا بالخلق الاول بل هم فى لبس من خلق جديد ان الله تعالى اذا افنى
الخلق واحياهم وحشرهم وادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار

يخلق في هذه الدنيا خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدون الله تعالى
ويوحدونه ثم قال عليه السلام يا جابر اترى ان الله سبحانه خلق عالما واحدا
وادم واحدا بل خلق الف الف عالم والف الف ادم انتم في اخر تلك
العوالم واولئك الادميين نقلت الحديث بالمعنى والذي يظهر لي
ان هذا الخلق ليسوا خلقا مستقلا غير مرتبط بهذا العالم فان تدبير
الله سبحانه لا يختلف وانما هو على نظم واحد قال تعالى ما ترى في خلق
الرحمن من تفاوت وقال عز وجل وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر
فلا تباين في الصنع والتدبير وذلك تقدير العزيز العليم الخبير وليسوا
من بواطن هذا العالم كما يشير اليه كلام جابر بل لان الطفرة في الوجود
باطلة والاخس لا يتقدم الاشرف وقد تقدم القوس الصعودي
فالرجوع الى هذه الدنيا فلا يصح من العالم الاعلى نزول وادبار بعد ما بلغوا
مقام الصعود بعد النزول وقد قام البرهان على امتناعه ونطق القران
على بطلانه فاذن لا يصح ان يكون المتجدد بعد خراب هذا العالم من بواطنه
فيجب ان يكون من قشوره وظواهره ويجب ان يكون اضعف من هذا

العالم

العالم ببنيه تحققا ووجودا واثرا ومكانه ومن يرى بالعيان ان الفواضل
والقشور اذا تعفنت ونضجت وصلحت كانت مادة تكون حيوان من
البهائم والحشرات كالفارة وامثالها فافهم ضرب المثل فان الله تعالى يقول
ويضرب الله الامثال للناس وما يعقلها الا العالمون ولذا قال عليه السلام
من غير فحولة ولا اناث مثل حكم حور الجنات وبنات جزائر الواق واق
هؤلاء مكلفون لهم دين وكتاب وشريعة وحامل شريعتهم من قبل
نبينا صلى الله عليه وآله امام من وراء حجاب كما كان الامر كذلك من بدو ظهور
آدم على محمد وآله عليهم السلام او بغير حجاب والاول اقرب الى الحق واولى
بالصواب ويؤيده قوله عليه السلام انهم في آخر تلك العوالم واولئك الادسين
واما ان لهم عقلا ونفسا الى آخر المراتب فنعم لان هذه المراتب مما اقتضت
حكمة الايجاد بها الايجاد وان اختلفت محالها ومواقعها باللطافة
والكثافة والقوة والضعف والنورانية والظلمانية واما سر التبيع بالاجتماع
الكيان مع الكيفيات لتحقق الكمال وبلوغ الوصال وظهور الآثار فانما
لا بد من الجعل في الخلق الاول والثاني وقد ذكرنا وجه حصر العوالم في التسلسل

العرضية في التأثير فهي الفؤاد والعقل والروح والنفس والطبيعة
والمادة والمثال والجسم في جواب مسائل الملا حسينعلي الرشتي
فان فاً فيها غنية للطالب وكذلك الحكم في الجنة والنار والثواب والعقاب
وكذلك الحكم بعدهم وبعدهم وبعدهم الى ما لا نهاية له فان فيض الله
لا ينقطع وحكم الله لا ينفد وجود الله لا يفنى والمقامات لا تعطيل
لها في كل مكان ومن دخل الوجود امن من العدم نعم تعتوره الاحوال
ويرى الامر واضحا مرتفع الحجاب مكشوف النقاب ان ذلك لذكرى
لاولي الالباب واما حكم الخلط واللطخ والتمييز ليهلك من هلك عن بينة
ويحيى من حي عن بينة فمما لا بد منه في كل تكليف في كل عالم الا انه
في كل عالم على حسب مقامه ومرتبته خصوصا في عالم القيود واستنا
النود وذكر القيود وذلك ظاهر واضح ان شاء الله تعالى قال سلمه
الله تعالى المسئلة الثالثة هل الفعل اشرف واكرم ام المقامات واسم
الفاعل فبناء على اشرفية اسم الفاعل كما ينقلون عن الشيخ المرحوم اعلى
الله مقامه وزقني الله ادراك كلماته حيث كان يقول الفعل

اقرب

اقرب وذلك الكرم فما وجد اثر فيه واكرميته فانه لاشك ان الاثر فيه

والاكرمية هناك ليس الا بالقرب كالاشعة فلا يمكن تعقل اثر فيه

الوسط في المتصل القريب بالسراج كما هو المعلوم اقول قد دلت

الادلة العقلية والنقلية ان عالم الالفاظ والكلمات والحروف على طبق

المعاني في الذوات والصفات والحقايق وقد افردنا لها رسالة

على حدة فاذا لا شك ولا ريب ان اسم الفاعل مشتق من المصدر المشتق

من الفعل في المشتق منه للمشتق منه اجماعا فاسم الفاعل فرع للفرع للفعل

فكيف يدعى الفرع من الاصل فضلا عن المساواة فضلا عن الافضلية

والاكرمية مع ان الفعل هو الاصل في العمل والتأثير واسم الفاعل هو

الاصل في الانفعال والمعمولية ولكن الله قد اعطاه العاملية لاجل المناسبة

والمشابهة للفعل فاذا كان كذلك فكيف يصح القول بان فيه اسم الفاعل

ان هذا الا زور وبهتان واما المنسوب الى مولانا واستادنا اعلى

الله مقامه ورفع في الدارين اعلامه فهو بمعزل من قبول الا ان القائل

ما فهم مراده ولا ادرك مرامه واين هو منهم واين الثريا من يد المتناول

والذي قال اعلى الله مقامه ودفع في الدارين اعلامه هو المأخوذ من
الحديث الشريف ان روح القدس اقرب الخلق الى الله وليس باكرمهم
عليه انتهى والمراد من روح القدس هو العقل الكلي ولا شك انه اول
ما خلق الله واقرب الخلق الى الله واما الاكرمية والاشرفية فلا
لان الجامع المطلق الذي هو العاقل لا شك انه اشرف من العقل
الكلي لانه شرافته مرتبة من مراتب العاقل فله شرافته وزيادة والكل
لا شك انه اكرم واشرف واعلى من الجزء لاشتماله على الكل وحيازته شرائفه
الكل وهذا انما يتم في الجزء والكل والجامع وهذا المرتبة الواحدة واما الشعاع
والمنير والعلة والمعلول والاثر والمؤثر فلا يتم ذلك ابدا وان كان الشعاع
كلاهما في رتبته فلا يساوي الجزء في رتبة المنير ولا يدانيه ايضا
ابدا والاسم الفاعل فرع للمصدر والمصدر شعاع واثر للفعل فكيف
يكون افضل منه وان كان فيه ذكر الذات فانا قد بينا بالبراهين القاطعة
ان الذات المعتبرة في المشتقات امثال وآيات وظهورات للذات
لا نفس الذات الا ان الظهور لما كان مضمحلا عند الظاهر بالظهور وهو
عند

عند الذات فلا ينصرف الذهن عند سماع اللفظ الا الى الذات ولذا قلنا في
تعريف اسم الفاعل انه حكاية الفعل للمفعول المطلق عدم استقلاليته نفسه
لنفسه في الحقيقة انه اثر للفعل ولذا كانت اسماء الفاعل من صفات الافعال
لا صفات الذات كالقائم والقاعد والآكل والشارب في امثالها واما
المقامات المشار اليها في كلام مولانا تغمده الله برحمته فهي مرتبة
من الفعل والتعلق بالمفعول المطلق في مقام الحكاية الوجود المطلق
لا الوجود المقيد في اعتبار مخلوقيته فان الامام الصادق عليه السلام قال
خلق الله الاشياء بالمشية وخلق المشية بنفسها فلما اعتبرت مخلوقية المشية
فلا بد من اعتبار تعلق فعل عليها الفرودة استحالة تحقق المفعول بدونه
الفعل ولما لم يكن فعل غيرها كان ذلك منها ومن رتبتها فتكون النسبة
الكل الى الاجزاء اذ لا يجوز ان تكون النسبة في هذا المقام نسبة
الشعاع الى المنير لعدم منه كون رتبة الشعاع في ذات المنير المقصود
هنا ايجاد الفعل نفسه واعتبار في نفسه بجميع مراتبها ومقاماتها فان
الايجاد يستلزم الكثرة على نهج المقرر في العالم الاكبر فيكون عالم

الوجود المطلق عالما بر اسم نعبر فيه جميع ما يعتبر في شهود الاثر على
جهة الوحدة والبساطة وعدم الاختلاف والكثرة فاسم الفاعل
اللغة هو المقامات التي هي اشرف من الفعل هو في هذا المقام في
كينونة الفعل بنفسه وهي التي لا تعطيل لها في كل مكان من عوالم
الامكان على وجه الحقيقة فان ما سواه وان كان لا تعطيل له في
كل مكان لكن الكلية جزئية والنسبة اضافية فهذا مراد شيخنا اعلى
الله مقامه من اشرفية المقامات على الفعل واقربية الفعل بالنسبة
اليها فانه تكون نسبة الجزء الى الكل ونسبة العقل الى المرتبة
الجامعة والدليل على ما ذكرنا موجود في كلام اعلى الله مقامه ورفع
في الدارين فانه ذكر في جواب مسئلة اشتراك الوجود نسبة الفعل الى
اسم الفاعل وقال ان نسبته اليه نسبة الزاج الى الاشعة ونسبة المقابل
الى الصورة المرئية في المرآة فعرفنا ان عنده اسم الفاعل شعاع للفعل
ونور له يحكي الذات بر عنه فطابق هذا الكلام ما عليه علماء اللغة بجميع
فنونها من اشتقاق اسم الفاعل عن الفعل ومبدئية الفعل له وعمل الفعل

فيه

فيه وقال ايضاً في شرح الفوايد في مسئلة الوجود المطلق وذكر اسمائه
وان منها الحقيقية المحمدية وذكر فيها ان اسم الفاعل مركب من الفعل
واثره فرضنا ان هذا الاسم الفاعل ليس مباينا للفعل ولا منفصلا
عنه لاطباق العقول وتصريحه اعلى الله شانه ان الشئ لا يتركب من
نفسه واثره كما في الفوائد في مبحث الجعل فانما يكون هذا الاثر هو
الاثر المتصل وهو من سنخ الفعل وحقيقته وتنزل مرتبته كالعقل
من الفؤاد فعلى هذا تكون هذه المقامات اشرف من الفعل لانها
جامعة له ولغيره وان كان الفعل وحده اقرب فان الفعل بشرافته
قربه موجود فيه مع شئ زايد فتكون جامعة لشرافته وشرافة غيره
فهذا الشرف منه اشرف من ذي شرف واحد هذا مراده اعلى الله مقامه فيما
افاده فافهم وادرك كلامه فانه ليس مشرعة لكل خايض ولا منهلا
لكل وارد بلغنا واياك التوفيق وسقانا الله واياك من رحيق التحقيق

قال سلمه الله تعالى المسئلة الرابعة انه بناء على ما قررتم في مسئلة الحركة
الجوهرية من ان الذاهب عين العائد والعائد غير الذاهب كالنفس المستدير

كيف يمكن ان يصدد الحركة لان الحركة على ما قررتموه في محله هي توسط
الشيء بين المبدء والمنتهى او ما يحصل من هذا السبب استمداد ذاتي كما ان
نسبة الى حدود المسافة ولما عرفت الملائكة في عين اليقين فبناء
على هذا لا معنى للحركة في الحركة الوضعية فيها مبدء ولا منتهى خصوصا
على ما قررتم في محله بعدم جواز الترقي في الطول بل باعتبار في العرض
ايضا لان العقل والنفس وساير المراتب لا تترقى عن مرتبتها بالكلية
سلمنا الترقي في العرض لكن اذا لم يكن في الطول فلا معنى للحركة بل هو
عين السكون لان كل شيء في مقام مرتبته لا يصعد ولا ينزل
وما منا الا له مقام معلوم لا ابتداء ولا نهاية اقول هذا اخر مسائله
بلغه الله منتهى امله وما ذكره من تعريف الحركة ما ادري هل المجموع تعريف
وعلى اي تقدير فلا يعول عليه ولا يركن منه التحقيق لديه فان توسط
الشيء بين المبدء والمنتهى ان اراد بالشيء الحركة كان دورا تعريفا للشيء
وان اراد به المطلق يلزم ان لا يوجد الا الحركة اذ كلما دخل في الوجود
من الجواهر والاعراض والذوات والصفات متوسط بين المبدء

والمنتهى على فرض حدوث الاشياء ومبدء كل شئ لكن فناه يجب ذلك
الشئ من النهاية واللانهاية والغير المتناهى منشاه عند مبدئه
وخالفه فان قيل ان الحركة هى التوسط لا المتوسط قلنا يلزم ان
يكون الاشياء كلها متحركة وعندهم ان الحركة لا تقع الا فى مقولات
اربع الكم والكيف والاين والوضع وجعل بعضهم الجوهر والاشياء
ليست منحصرة فى هذه المقولات والجوهر ويلزم ان يكون السكون
ايضا متحركا لانه متوسط بين المبدء والمنتهى لى ايجاده وان وجد له
فمبدئه فى ذاته لا فى ذات علته وكذا قوله استمرار ذاته واختلاف
نسبه فانه لا يتم الا فى الحركة فى الاعراض واما فى الجوهر فلا يتم ذلك
لعدم استمرار الذات هناك والحاصل ان هذا الكلام لا يحصل له
الا ان يقيد بقيود كثيرة لا يناسبها مقام التعريف وعلى فرض
التسليم لا يرد النقض بالحركات الوضعية لان لها مبدء ومنتهى
فان المبدء اما ان يراد مبدء الحركة او ذات الشئ او علته فان كان مبدء
الحركة فهو بعد ايجاده وخلقه كما ان الافلاك خلقها الله تعالى

حين كان طالع الدنيا السرطان والكواكب في اشراقها فتكون الشمس
في الرابع في كبد السماء وقت الظهر وكان النهار مقدماً على الليل
كما نص عليه تعالى بقوله ولا الليل سابق النهار ثم تحركت الافلاك
بالحركة الوضعية فغابت الشمس وجاء الليل ثم جعل الحساب من الليل
فصار الليل مقدماً على النهار كما هو المتعارف الآن وذلك في النزول
الصعودي وذلك مبدء الحركات الوضعية الفلكية واما منتهاها
فبعد النفخة بعد الاولى نفخة الصعق فتبطل الحركات وتسكن
الموجودات من الذوات والصفات وتندك الافلاك
وتنفطر وتنتثر النجوم وتنتثر فتبقى بلا حركة الى انقضاء اربعمائة
عام وذلك تقدير العزيز العلام والا فليس هناك حركة حتى تعرف
مقادير الزمان ثم يجدد الله سبحانه الخلق ويحيي الافلاك فتأخذ
في الحركة فتستدير على وجه مبدئها شأنه تفاد بها في صفاه
عن جميع العوارض المانعة لها ولما لم يكن الوصول فليس لتلك
الحركات نفود وغايتها الوصال فلا تزال لاجلها عن الازل الازال

فلا نهاية

فلا نهاية لحركتها ولا وقوف لشوقها وطلبها فالمنتهى دائما في نظرها
وتتحرك اليها فاذا وصلت سكنت وانى لها الوصول كما ترى في الحركة
الاينية مثلا اذا كان لشخص مطلوب لا يصل اليه وهو يظن الوصول
فلا يزال يتحرك اليه من غير فتور ولا يسكن حتى ينفخ في الصور فافهم
فالنهايات الفعلية غير معتبرة في الحركة نعم يجب اعتبارها للتحول ولا اشتعت
الحركة ولذا ترى الغني بالذات عن كل ما عداه لا حركة له ولا سكون وان كان
المراد بالمبدء الذات والعلة فاثبات الابتداء والانتهاء للمتحرك اوضح
شيء في الكون والوجود وكذلك القول في الحركات الدهرية المجردة التي
في العقول والنفوس كلها استدارت ذاتية حقيقية لها مبدء وتنتهي
بالوجوه الثلاثة كما عرفت في الافلاك فان عالم الغيب على طبق عالم الشهادة
حرفا بحرف كما قال مولانا الرضا عليه السلام قد علم اولوا الالباب ان الاستدلال
على ما هنالك لا يعلم الا بما ههنا والدوائر الوجودية والحركات الجوهرية
الذاتية تبتدي من مبدئها الذي هو الفعل والمشية وتنتهي اليها ولا
تزال بايادي قدرها طاردة بابها عن مبدئها وهو يقبض اليها من خارج

جودة وكرمه كل آن ودقيقة فلا نفاذ للفيض ولا وقوف للطلب فلا سكون

اذن للحركة وكلما يأتي البدن من فوارة الفيض يضاع ذاته بعد كرها

مع ذلك المدد ثم يأتي ويضاع كذلك ولما جرى التقدير الالهي ان يكون

لكل فيض نازل من سماء الجود والمشية اقبال وادبار وصعود ونزول

فلا جرم اذا نزل ذلك الفيض من بحر الابداع والاختراع وتخصص بالشيء

حين تخصص بالقيودات المتخصصة نزل من عوالم العلوية الى عوالم

السفلية فيصور البدن ما كان قد نزل عنه فدائما يذهب عنه شيء ويأتي

الباقي بدله ويعود الذاهب على ما هو عليه مصاحبا للمدد الجديد لا وحده

بعين ما ذهب ولا يلزم التغير الموجب لانقلاب الحقيقة المستدعي

لرفع الثواب والعقاب بل الحقيقة على ما هي عليه مع زيادة كالطفل

الذي يكبر وينمو شيئا اذ ليس النمو مغير الحقيقة نعم ذلك يستلزم الكسر

والصوغ وهما المعبر عنهما بالحركة والسكون فالقول بانقطاع المدد

قول بان يد الله مغلولة والقول باستغناء الخلق عن المدد قول بقدم

الاشياء ووجوبها والقول باستغناء في المادة والصورة في الافتقار

في اللفظ

فی اللغظ والبقاء قول باجتماع الحدوث والقدم وسلب الکمال المطلق للغنی
المطلق والیه یشیر بالتاویل قوله تعالی افعیینا بالخلق الاول بل هم
فی لبس من خلق جدید فافهم واما القول بعدم التحقق فی الطول فمما
لا شک فیه ولا ریب یعتریه والا لانقلبت الحقایق وجاز الصعود الی
مقام الوجوب ولا یقول به عاقل واما استلزام ذلک السکون وعدم الحرکة
ممنوع فان الحرکة انما تنفع للطلب فیما یمکن الوصول الیه لا فیما لا یمکن وقد
قلنا ان الحرکة استمداد الحادث بفقره من مبدئه ومدد کل شیء یصل الیه
مما هو فی مقامه ومرتبته وهو یتحرک الی نحو مبدئه لاستمداده وذلک ابد
الابد ودهر الدهر فاذا انما یحصل له مقام لم یکن قبل ذلک ویترقی فی
رتبته کالحجر الذی یترقی الی ان یصیر کبیرا فعالا ومؤثرا فیما سواه من
والقلزمات ثم لا یزال یتحرک فی مراتب القوة والشدة وزیادة التاثیر
الی ما لا نهایة له ولا نعنی بالحرکة ههنا ان الشیء بالحرکة یخرج عن مرکزه
ویلحق بالاصل الاعلی فان ذلک محال وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن
الصافون فلا یلحق النفس بالعقل ابدا بالحرکة نعم یتحرک النفس من مقام

ذلك لما طالبة لمقام كمالها فتتحرك من مقام النفس الامارة الى الملهمة
ومنها الى اللوامة ومنها الى المدلهمة المطمئنة ومنها الى الراضية ومنها
الى المرضية ومنها الى الكاملة ومنها الى مراتب الكمال فى القوة والشدة
الى ما لا نهاية له وهذا معنى الحركة وكذلك العقل يتحرك من العقل
المنخفض الى العقل المستوى ومن المستوى الى الرفيع ومنه الى ما لا
نهاية له من المراتب والمتحركات فى مقام العقل صاعدا اذ لا جوهرة
بسيطة نورانية يحصل لها مراتب بحسب سعيها وحركتها اما فى
المراتب السافلة او فى المقامات العالية وذلك النور السارى والمتحرك
المتقى قال تعالى ولكل درجات مما عملوا وكذلك فى مقام النفس فهى جوهرة
بسيطة بالحركة يحصل مراتب ومقامات وتلك المراتب ايضا لها
حركات ذاتية الى شئونها ومظاهرها وهكذا الى ما لا نهاية له فى الجواد
الجنة ومقاماتها وظلها ولا يضاعف لكل مؤمن فى كل جمعة فالحركة لا تقع
الا فيما يمكن للشئ الطلب لا فيما لا يمكن والسكون لا يكون الا فيما يقع
فيه الحركة ولذا لا يجوز لله تعالى ان يقال انه ساكن لانه لا يجوز ان يقال

لانه

لانه متحرك فالشیٔ فی رتبة العلة لا ذکر له ابداً فکیف تقع الحرکة فی السلسلة
الطولیة وکذا فی العرضیة الا بقلب الحقایق وما جرت حکمة الله
سبحانه فی العادة بذلک الوجود له لاینا سب هذه العجالة لذکرها
تتحرک فی حدودها وتعل حدود نفسها ولا تخرج عما هی علیه فذا انها
ذلک ان تقول انها ساکنة وما منا الا له مقام معلوم وذلک ان تقول
انها متحرکة وتری الجبال تحسبها جامدة وهی تمر مر السحاب صنع الله
الذی اتقن کل شیٔ ولذا جری السکون والحرکة فی الاعراب اللفظیة
والسلام قد فرغ من تسوید هذه العجالة مع کمال اغتشاش البال
واختلال الاحوال منشیها فی سلخ شهر محرم الحرام
سنة ۱۲۴۳ حامداً مصلیاً مسلماً مستغفراً

قد تم تحریر هذه النسخة الشریفة
علی ید عبد الاثل محمد یوسف
فی سنة ۱۲۶۴
الحمد لله رب العالمین
وصلی الله علی محمد
وآله الطاهرین

۲۲